

دراسة الكتاب المقدس, من الرسالة إلى العبرانيين 12: 4-11

1. في 25 مارس ، التقينا فى حلقة دراسة الكتاب المقدس فارسى - ألمانى، فى وقت كورونا لذلك تم استخدام فون كونفراس.

فى هذه التجربة ، بحثت عن نص من الكتاب المقدس الذى يناسب الوضع الحالى واخترت عبرانيين 12: 1-14. الجزء الرئيسى من هذا النص هو الآيات 4-11. فى ترجمة "الأخبار السارة" ، تحمل هذه الآيات عنوان : يقول الرب "لا تطرحوا ثقتكم بالله حتى فى وقت المعاناة"

2. معظم الألمان لا يحبون هذا النص. لا يوضع هذا النص فى المقام الاول ، كباقى اقوال الله ، ولكن على أولئك الذين يفترض أنهم ينشؤون إنسانًا جيدًا بالعقوبات واللزمات. تعلمنا فى ألمانيا وتعلمنا أن التنشئة العنيفة تضر بالأطفال وتروج للعنف. الضرب فى التعليم ممنوع الآن بشكل صريح فى ألمانيا. يأتي نص الكتاب المقدس من زمن وثقافة مختلفين. لا نريد العودة إليهما.

3. يشعر المسيحيون الدوليون بهذا الزخم بشكل أقل قوة من الألمان ، على الرغم من أنهم يربون أطفالهم أيضًا بعيدًا عن العنف. لقد أشاروا بحق إلى ما يلي: بحثى فى التعليم الحديث، لا يدرك الأطفال دائمًا السلوك التربوي لآبائهم ، على سبيل المثال عندما يضع الآباء حدودًا لقضاء الوقت أمام التلفزيون أو الهاتف الذكي محدودًا بدافع الحب.

4. الشيء المثير والحالى فى هذا النص بالنسبة لى هو أنه يحاول يستجمع قدرة الله الكلية وحبنا لنا كأبنا السماوى ، لذلك فى الآية 7: "ان كنتم تحتملون التاديب يعاملكم الله كالبنين" فى حلقات دراسة الكتاب المقدس يسمى الألمان مرض ذلك، انه ضربات من الله.

5. من الواضح لى، أن القدرة المطلقة والمحبة لله تعودان إلى الآب. يمكن أن يكون هناك توتر كبير بيننا، إذا توقعنا دائمًا ان الله الآب يرسل لنا المصاعب و المعاناة. حتى لو كانت وحدة القدرة والحب أحيانًا تهددان بتمزيقنا: الله الآب يعمل كل ما يحدث ، ويسمح بذلك بالتأكيد ويحبنا! من خلال محبة الله ، يتغير المعاناة لى ؛ إنه ، إذا جاز التعبير ، جزء فى هذا الحب.

6. بالنسبة لى ، لا يمكن فهم هذا التوتر بين قدرة الله و محبته للبشر، إلا من خلال السقوط (تكوين 3). كلنا نعيش خارج الجنة. يبدو أن الله لا يريد فقط أن يجعل الحياة سهلة لنا نحن الخطاة ، حتى لو باركنا وساعدنا مرارًا وتكرارًا. باعتبارى مسيحيًا ، أنا مذنب مع يسوع ، أعتقد أنه من المهم أن تأخذ حتى الأشياء الصعبة من يد الله. أقول نعم ، حتى لو كان علي أن أتحمّل بعض "الاحمال " كونك آثم.

7. الآية 11 ، فى اللحظة التى نعاقب فيها ، لا يمنحنا الفرح فقط بل الألم. ولكن فى وقت لاحق يجلب السلام والقبول إلى الله باعتباره ثمرة لأولئك الذين مروا بهذه المدرسة ". إن الألم الذى نعاني منه يتم معالجته بوضوح هنا. وقد سميت تجربة يعرفها الكثير منا: "أعماق" معينة فى الحياة تؤذي ، لكنها بعد ذلك جزء مهم من حياتنا. نحن ننضح عليهم ، أيضا فى الإيمان. لدينا بالفعل "قبول الله" و "السلام" فى قلوبنا من خلال يسوع. لكن أولئك الذين اجتازوا أعماقهم غالبًا ما يفهمون بشكل أفضل ما يعنيه هذا ويتعرفون على القوة غير القابلة للتدمير التى يمنحنا إياها يسوع.

8. يشجعنا النص ، ليس فقط على رؤية الشر ، حتى فى التجارب الصعبة ، ولكن للبحث عن المعنى الذى يمكن أن يجده الله فيه. عندما يرسل لنا الله أشياء ثقيلة ، فإنه لا يخلو من المعنى ، حتى لو كنا ندرك هذا المعنى فقط بعد ذلك وأحيانًا على الأرجح فقط فى الأبدية . طبقًا للمسيحيين الدوليين ، الصبر هو أفضل طريقة للتعامل مع هذه الأوقات الصعبة. هناك صبر: ستأتي أوقات أفضل وكل شيء يأتي من الآب الذى يحبنا ويريد أفضل ما عندنا.

9. ما علاقة هذه الآيات بأزمة كورونا؟ هناك العديد من الدلائل على أن هذه الأزمة لن تتوقف عند المشاكل المعتدلة التى نواجهها الآن فى هذا الصدد فى ألمانيا. لكن كمسيحيين ، لا يتعين علينا التقليل من الأوقات الصعبة أو تجنبها. من الكتاب المقدس ، من الله مثلت الاقانيم ، لدينا مصادر عديدة للتعامل مع المعاناة بشكل جيد ويجب أن نستخدم مصادر القوة هذه.

يجب ألا نشكو إذا لم تسر الأمور بشكل مريح وبالنسبة لنا، كما شهدنا العديد من الألمان في العقود الأخيرة. مع الله يمكننا الصمود حتى في الأوقات الصعبة وقبولها كتحدٍ!

جغوس فيبر